

اثر برنامج تعليمي مقترح لتنمية مهارات التفكير الناقد في النحو العربي
لطلاب الصف الأول متوسط بالمملكة العربية السعودية

دكتور

عماد فاروق العمارنة

استاذ اللغويات ومناهج اللغة العربية المشارك

جامعة جدة- كلية التربية- قسم المناهج وطرق التدريس

اثر برنامج تعليمي مقترح لتنمية مهارات التفكير الناقد في النحو العربي
لطلاب الصف الأول متوسط بالمملكة العربية السعودية
الدكتور عماد فاروق العمارنة - استاذ اللغويات ومناهج اللغة العربية المشارك
جامعة جدة- كلية التربية- قسم المناهج وطرق التدريس

ملخص الدراسة

هدفت الدراسة إلى بيان أثر برنامج تعليمي مقترح لتنمية مهارات التفكير الناقد في النحو العربي لطلاب الصف الأول متوسط؛ ولتحقيق أهداف الدراسة صمم الباحث برنامجاً تعليمياً، وتكونت عينة الدراسة من ٦٧ طالبا اختيرت بطريقة قصدية ميسرة، وقد وزعت العينة على مجموعتين: المجموعة التجريبية الأولى، وبلغ عددها (٣٤) طالبا، دُرست باستخدام البرنامج التعليمي، والمجموعة الضابطة، وبلغ عددها (٣٣) طالبا دُرست بالطريقة الاعتيادية. ولجمع المعلومات تمّ استخدام اختبار تحصيلي في مهارات التفكير الناقد في النحو العربي، تمّ التأكد من صدقه بعرضه على عدد من المحكمين، وتمّ تطبيق أداة الدراسة على عينة استطلاعية من خارج عينة الدراسة مكونة من (٢٦) طالبا؛ لاستخراج معامل الثبات الذي بلغ (٠,٨١)، وهو مقبول لأغراض الدراسة.

وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة 0.05 بين المجموعتين تعزى إلى أثر استخدام البرنامج التعليمي في جميع مهارات التفكير الناقد في النحو العربي وهي: (تحديد الأولويات أو الأهمية والتتابع والتفسير والاستنتاج)، ولصالح المجموعة التجريبية.

وأوصت الدراسة بإجراء مزيد من الدراسات تتناول مهارات لغوية أخرى مثل الاستماع أو الكتابة باستخدام

مهارات تفكير ناقد، وتفعيل البرامج التعليمية القائمة على تنمية مهارات التفكير الناقد في المناهج المدرسية الأخرى.

The Effect of a Proposed Instructive Program for Developing Critical Thinking Skills in Arabic Language Syntax for the First Intermediate Students in the Kingdom of Saudi Arabia

Dr. emad Farouq mohammad Alamarneh- an Associate Professor of Linguistics and Curricula of Arabic Language. Jeddah University- The Faculty of Education- Curricula and Instruction Department

Abstract

This study aims at investigating the effect of a proposed instructive program based on critical thinking skills in Arabic language syntax for the first intermediate students. To achieve the aims of the study an instructive program was designed. The sample of the study is 67 first intermediate students chosen through a simplified intended way. The sample was assigned to two groups: The experimental group (34 students) taught using the proposed program and the control group (33 students) taught using the normal way. For data collection an achievement test based on critical thinking skills was used. This test was validated by a group of experts in Arabic language, then a pilot test was applied on 26 first intermediate students outside the sample in order to get the reliability coefficient (0.81) which is usually accepted for research

purposes. The findings of the study show statistically significant differences between the groups in favor of the experimental group on $\alpha=0.05$. These differences are attributed to using the critical thinking based program which includes skills like (priority or importance, sequence, explanation and deduction). The study recommends that more studies should be conducted on other skills like listening comprehension and writing through using critical thinking skills. It also recommends facilitating programs based on promoting critical thinking skills in other curricula.

حظي النحو بعناية فائقة لدى علماء اللغة والتربية؛ لأنه ضابط للغة، ويربى لدى المتعلم القدرة على الملاحظة والقياس، والربط والتعليل والتقييم والحكم الصحيح على الصحة اللغوية، وينمي قدرات الطالب اللغوية والنحوية والصرفية، فيتربى على أسس وقواعد لسانية فصيحة، ويكون على معرفة بتراكيب الجمل وأساليبها المختلفة، فيسهل عليه تطبيقها.

ويعد التفكير الناقد مدخل المتعلم لإتقان أساسيات النظام النحوي للغة، والوقوف على مسائل النحو وأبوابه؛ ليكون قادرا على تحليلها وتفسير قواعده والحكم على تراكيب اللغة واستنتاج القواعد منها، وهذا يقتضي الاهتمام بتعليم النحو العربي وفق مهارات التفكير الناقد، لما له من أهمية في الدرس النحوي من تنمية العقل، وإقداره على تمييز الصحيح من الأساليب اللغوية، وإدراك الفروق الدقيقة فيما بينها، ونقد التراكيب اللغوية نقدا سليما وفقا لقواعد اللغة.

والتربويون لا يشككون في أهمية التفكير الناقد في العملية التعليمية، فهو يحول اكتساب المعرفة من عملية خاملة الى عملية نشطة، ويجعل الطلبة أكثر قدرة على ضبط تفكيرهم، وتصبح أفكارهم أكثر دقة ممايساعدهم على اتخاذ قراراتهم المختلفة بشكل علمي صحيح (الحلاق، ٢٠٠٧: ٤٤).

وبدأ الاهتمام العالمي يتزايد بالتفكير الناقد منذ منتصف القرن الماضي، فظهرت الدعوات إلى الاهتمام بالتربية الناقدة، والتعليم الناقد؛ لأنه يسهم في جعل الطالب أكثر دقة وفهما لمجالات الحياة كافة، ويكون أكثر قدرة على الدفاع عن وجهة نظره في أي موقف يتعرض له، وتزود المتعلم بملكات يعرف بها الصواب من الخطأ؛ لذلك لجأت رابطة مديري المدارس الأمريكية (American association of school administrators) إلى أخذ آراء أكثر من خمسين من القادة البارزين في مجالات التعليم والأعمال والحكومة؛ لتحديد ما الذي يجب أن يعرفه الطلاب للنجاح في القرن الحادي والعشرين، وكان أهم ما توصلوا إليه حاجة الطلاب إلى تعلم مهارات التفكير الناقد؛ حتى يعيشوا بشكل فعال في عصر المعلومات (زمزمي، 2007).

وينضح مما سبق، أن من الحاجات الماسة إلى تنمية المفاهيم النحوية من خلال الاهتمام بمهارات التفكير الناقد لعلاج ضعف الطلبة في تعلم النحو واستخدامه، وتؤكد الدور الأساس للنشط للطلاب في عملية تعلمه للنحو، وتزيد من دافعيته نحوه، وفي توظيفه إياه في حياته العملية والعلمية من خلال تدريبه على مجموعة من المهارات تمكن المتعلم من التحقق والتقييم ليكون قادرا على إصدار حكم، أو التوصل إلى استنتاج أو تعميم أو تفسير قاعدة نحوية أو استنتاجها.

(وثيقة منهج اللغة العربية للمرحلتين الابتدائية والمتوسطة، ٢٧: ١٤)

وحول تضمين مهارات التفكير الناقد في المناهج واعتماد التعليم في المملكة العربية السعودية عليها فقد جاء متصلا بفحص المادة الدراسية وتقديم الأدلة والبراهين والحكم على القضايا في ضوء معيار أو محك ومراجعة قوائم مهارات التفكير الناقد لتحديد ما يتلاءم منها مع المصطلح المتفق عليه (التويجري، ٢٠٠١: ٣١).

ولا يحتاج الأمر الى مزيد من الشرح في بيان اهمية التفكير وعلاقته باللغة وقواعدها ، إذ تعد مهارات التفكير الناقد من أهداف تدريس النحو ؛ لأن الغاية الأساسية من تعليمه الوصول بالمتعلم الى اصدار الاحكام على التراكيب اللغوية ، وهذه التراكيب تمثل شكلا من أشكال الاتصال الفعال مما يجعل تعليم النحو وتعلمه أكثر قيمة في نفوس الناشئة ، ويزيد من دافعيتهم نحو استعمال اللغة الفصيحة (ابراهيم ، ١٤٢٨ : ١٤٠٠).

و مما سبق يمكن القول أن مهارات التفكير الناقد لازمة في تعلم النحو لأنها تمحص البنية المفاهيمية له ، وتطور أساليب التفكير الخاصة بالقواعد والمبادئ التي تتصل بالتراكيب النحوية والصرفية للغة ، وتجعل المتعلمين أكثر مقدرة على التفكير في قواعده ودلالة تراكيبه.

وتعد عملية اكتساب الطلبة مهارات التفكير الناقد أحد أهم الأهداف التربوية العامة ، التي تسعى الأنظمة التربوية الحديثة إلى تحقيقها ، خاصة في مجال القراءة والنحو وتبدو هذه المهارات ذات أهميه كبرى في مجال اللغة العربية لأنها تمثل وسيلة الطالب الرئيسية في فهم جميع المواد الدراسية الأخرى ، فمن الضروري أن يمتلك الطلبة مستوى مناسباً من التفكير الناقد كي ينجحوا في مسيرتهم التعليمية القادمة.

مشكلة الدراسة:

تنظر الأنظمة التربوية إلى التفكير الناقد على أنه أحد أهم الأهداف العامة للتربية في مختلف المراحل الدراسية ، سواء أكان ذلك للطلبة الموهوبين أم العاديين . إذ إن تطور التفكير الناقد يعد أمراً ذا أهمية قصوى للطلبة في مختلف مراحلهم التعليمية ، ومن المؤكد أنه أكثر أهمية بالنسبة للطلبة في قواعد اللغة ونحوها ، ومن هنا فإن المؤسسات تبذل جهوداً كبيرة في مجال تعليم التفكير وتنمية مهاراته لأن البرامج والأنشطة وطرانق التدريس مازال دورها غير فعال في تنمية التفكير النحوي لدى الطلبة ؛ لأنها لم تترك أثراً واضحاً وملموساً يمكن النظر اليه بإيجابية.

و في الوقت الذي لاحظ الباحث ان هناك اهتماماً في تجديد طرائق تدريس اللغة العربية من خلال اعتماد نماذج تدريسية خصوصاً في اكتساب المفاهيم النحوية في مناهج اللغة العربية المطورة كدراسة كدراسة العبد الله (٢٠١٥) ، والجبوري (٢٠٠٦) لاحظ أيضاً ندرة في البحوث والدراسات التي اعتمدت مهارات التفكير الناقد في النحو العربي على وجه الخصوص ؛ مما شجع الباحث على القيام بهذه الدراسة لتبيان أثرها في اكتساب الطلبة مهارات التفكير الناقد في النحو العربي.

وإضافة الى ما سبق فقد أشارت أيضاً الدراسات الى وجود ضعف في مستوى اتقان الطلاب لمهارات التفكير الناقد في النحو العربي كدراسة (العمارنه، ٢٠١٦) ، ودراسة (الحربي ، ٢٠١٢) ؛ ولعل استخدام التفكير الناقد في مجال النحو يساعد في التخفيف من حدة الشكوى من هذه المادة الدراسية المهمة وللتثبت تجريبياً من أثر هذه المهارات في اكتساب المفاهيم النحوية من خلال الإجابة على التساؤل الرئيس الآتي:

ما أثر برنامج تعليمي مقترح في تنمية مهارات التفكير الناقد في النحو العربي لدى طلاب الصف الاول متوسط؟

ويتفرع منه الفرضيات البحثية الآتية:

١- هل يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) للبرنامج التعليمي المقترح في تنمية مهارة تحديد الأولويات لدى طلاب الصف الأول متوسط بوصفها مهارة من مهارات التفكير الناقد في النحو العربي؟

٢- هل يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) للبرنامج التعليمي المقترح في تنمية مهارة التتابع لدى طلاب الصف الأول متوسط بوصفها مهارة من مهارات التفكير الناقد في النحو العربي؟

٣- هل يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) للبرنامج التعليمي المقترح في تنمية مهارة التفسير لدى طلاب الصف الأول متوسط بوصفها مهارة من مهارات التفكير الناقد في النحو العربي؟

٤- هل يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) للبرنامج التعليمي المقترح في تنمية مهارة الاستنتاج لدى طلاب الصف الأول متوسط بوصفها مهارة من مهارات التفكير الناقد في النحو العربي؟
أهمية الدراسة:

مما تقدم يمكن للباحث ان يوضح أهمية البحث بما يأتي:

- ١- يكتسب البحث أهميته بأهمية اكتساب المعرفة النحوية من خلال مهارات التفكير الناقد؛ لتجاوز التلقين في التعلم باعتماد برامج تعليمية جديدة في مجال تعليم النحو العربي.
- ٢- ندرة الدراسات المتعلقة باتقان مهارات التفكير الناقد في النحو العربي.
- ٣- يمثل البحث نقلة نوعية في مجال تصميم البرامج التعليمية المتعلقة بمهارات التفكير الناقد في النحو العربي بين الباحثين الذي اعتادوا استخدام نماذج تعليمية و استراتيجيات لمنظرين تربويين.
- ٤- من المومل ان تساعد نتائج هذه الدراسة مدرسي اللغة العربية وطلابها إذا ما ثبت نجاحها في التجريب الميداني في تسهيل مادة النحو والحد من ظاهرة الضعف اللغوي.

اهداف الدراسة

سعت الدراسة الحالية إلى تحقيق الهدفين الآتيين:

- ١- الكشف عن أثر تدريب طلاب الصف الاول متوسط على مهارات التفكير الناقد في تنمية المعرفة النحوية لديهم.
- ٢- الكشف عن أثر البرنامج التعليمي المقترح في تنمية المهارات المتصلة بمهارة تحديد الأولويات و التابع والتفسير والاستنتاج بوصفها مهارات من مهارات التفكير الناقد في النحو العربي.

حدود الدراسة:

الحدود المكانية: اقتصرت الدراسة على طلاب الصف الأول متوسط في مدينة جدة المسجلين في المدارس الحكومية في الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي ١٤٣٧/١٤٣٨هـ.

الحدود الموضوعية

أما الحدود الموضوعية للدراسة فإنها اقتصرت على أربع مهارات من مهارات التفكير الناقد في النحو العربي والمؤشرات الدالة على كل مهارة وهي كما يلي: مهارة تحديد الأولويات ومهارة التابع ومهارة التفسير ومهارة الاستنتاج.

مصطلحات الدراسة

البرنامج التعليمي المقترح: وهو مادة تعليمية منظمة، تتألف من وحدات تعليمية، وتشتمل على أربع مهارات من مهارات التفكير الناقد، ونشاطات تدريسية وتدريبية تتبعها؛ تهدف الى تنمية مهارات التفكير الناقد في النحو العربي لدى مجموعة تجريبية من طلاب الصف الأول متوسط.

- التفكير الناقد : اصطلاحاً : هو تفكير تأملي محكوم بقواعد المنطق والتحليل، يمارس فيه الفرد الافتراضات والتفسير وتقويم المناقشات والاستنباط. (العتوم، عدنان وآخرون، ٢٠١١: ٧٣)

- مهارات التفكير الناقد في النحو العربي بالدراسة: هي قدرة الطالب على استخدام مهارة تحديد الأولويات والتتابع والتفسير والاستنتاج عن طريق استدعاء المعلومات النحوية واستخدامها استخداماً صحيحاً. والمعبر عنها بالدرجة المتحصلة من اختبار مهارات التفكير الناقد في النحو العربي المعد في هذه الدراسة.

- النحو العربي: هو " عملية تقنين للقواعد والتعميمات التي تصف تركيب الجمل والكلمات وعملها في حالة الاستعمال ، كما يقتن القواعد والتعميمات التي تتعلق بضبط أواخر الكلمات ، وكذلك دراسة العلاقات بين الكلمات في الجمل والعبارات ، فهو موجه وقائد للطرق التي يتم التعبير بها عن الأفكار." مجاور، (١٩٩٨م: ٣٦٥)

- الصف الأول متوسط : وهو الصف الدراسي الذي يلي المرحلة الابتدائية في التعليم العام بالمملكة العربية السعودية.

الأدب النظري

التفكير الناقد ومهاراته :

أصبح الاهتمام بالتفكير الناقد مجالاً من مجالات التربية المعاصرة ، و متطلباً أساسياً للتوافق الشخصي ، ففقدرة الفرد على التفكير الناقد تعد مطلباً رئيساً لجميع فئات المجتمع بغض النظر عن فئاتهم العمرية ، ومستوياتهم الثقافية ، واختلاف أعمالهم ووظائفهم ، فالفرد الذي يمتلك تلك القدرات يكون من المفترض قادراً على اتخاذ قرارات صائبة ، وواعياً للأنظمة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية وغيرها من التغييرات التي تجري من حوله . "(الحلاق ، ٢٠٠٧ : ٤٢).

وتضمن الأدب التربوي تفسيرات عدة لمفهوم التفكير الناقد فهو "مفهوم مركب ، له ارتباطات بعدد غير محدود من السلوكيات في عدد غير محدود من المواقف والأوضاع ، وهو متداخل مع مفاهيم أخرى كالمنطق وحل المشكلة والتعلم ونظرية المعرفة . (سعادة، ٢٠٠٣, ١٠٣)

ويعرفه (أبوجادو، صالح و محمد نوفل ، ٢٠٠٧ م) بأنه "تفكير تأملي استدلالى تقييمي ذاتي ، يتضمن مجموعة من الاستراتيجيات والعمليات المعرفية المتداخلة كالتفسير ، والتحليل والتقييم ، والاستنتاج ، بهدف فحص الآراء والمعتقدات والأدلة والبراهين ، والمفاهيم ، والإدعاءات التي يتم الاستناد إليها عند إصدار حكم ما ، أو حل مشكلة ما ، أو صنع قرار مع الأخذ بعين الاعتبار وجهات نظر الآخرين . (أبوجادو، صالح و محمد نوفل ، ٢٠٠٧ م)

وترى (منصور، ٢٠٠٦م) بأن التفكير الناقد "مفهوم مركب يتكون من مجموعة من عمليات معرفية مثل (التفسير ، والتحليل ، والتنظيم ، وتبرير الإجراءات ، والاستنتاج ، والتقييم) ، بالإضافة إلى معرفة خاصة بمحتوى المادة الدراسية أو الموضوع الدراسي مع وجود الاستعدادات والعوامل الشخصية (الاتجاهات والقيم) . (منصور، ٢٠٠٦ م : ٤).

و يعرفه (البكر ، ٢٠٠٧ م) بأنه الذي "يقصد به المستويات الثلاثة العليا في تصنيف بلوم للأهداف المعرفية وهذه المستويات هي : التحليل (Analysis) والتركيب (Synthesis) والتقييم (Evaluation) " (البكر ، ٢٠٠٧ م : ٧٤) .

ومما سبق يتبين لنا أن مهارات التفكير الناقد هي في الواقع مهارات متنوعة لا ينفصل بعضها عن بعض ؛ لأنها تمثل قدرات مركبة أساسها عقلي مرتبطة بخبرات سابقة تجعل الفرد قادراً على إجراء عمليات عقلية لاستنباط معرفة جديدة .

وفي مجال مهارات التفكير الناقد فقد اهتم الباحثون بتحديد مهارات التفكير الناقد وفق أبعاد ومعطيات مختلفة لذا تعددت تصنيفاتها وتنوعت مجالاتها ، فواطن وجليس كما ورد لدى (منصور ، ٢٠٠٦ م) يقدمان قائمة المهارات الرئيسية التالية للتفكير الناقد وهي :

- ١- معرفة الافتراضات غير الصحيحة أو التضمينات في العبارات .
- ٢- الاستنتاجات: تقييم سلامة المستخلصة من العبارات.
- ٣- التفسير: تحديد ما إذا كانت استنتاجات معينة تترتب وفق المقدمات أو المعلومات الواردة في العبارة

٤- الاستنباط : وزن الدليل لتقرير فيما إذا كانت الاستنتاجات المبينة على التعميمات مبررة أم لا .

٥- تقييم الحجج : التمييز بين الحجج القوية وذات الصلة بالقضية وتلك الضعيفة . (منصور ، ٢٠٠٦ م : ٥)

يلاحظ من هذه القائمة أن القاعدة المعرفية هي الأساس في تصنيف تلك المهارات وأن المهارات تختلف في درجة صعوبتها بناء على طبيعة العمليات العقلية اللازم إجراؤها للمرور بحالة إتقانها وتطبيقها. فمثلاً لا يستطيع الفرد ان يستنبط دون الحاجة الى الاستنتاج .

وقد أشار (سعادة، ٢٠٠٣ : ١٩٦) إلى أن مهارات التفكير الناقد تشمل المهارات الآتية : ١- مهارة الاستنتاج ٢ - مهارة الاستقراء ٣- مهارة تحديد العلاقة بين السبب والنتيجة ٤- مهارة المقارنة والتباين أو التناقض . ٥- مهارة تحديد الأولويات.

٦- مهارة التتابع . ٧- مهارة التمييز.

من الملاحظ أن هذه المهارات تتناسب مع مضمون المعرفة النحوية؛ لأنها قائمة على الاستقراء والاستنتاج والتمييز، فالقاعدة النحوية يتم استنتاجها من خلال عملية استقراء الامثلة والشواهد اللغوية، ويتم تعليمها أيضاً وفق استخدام مهارات التفكير الناقد مثل مهارة التابع وتحديد الأولويات والتمييز، ولكن وفق مستويات تتناسب مع الصف الدراسي والمرحلة الدراسية .
أهمية التفكير الناقد :

يعمل التفكير الناقد على تعزيز العملية التعليمية التعلمية إذا وُظفَ وتوظيفا فاعلا في هذه العملية سواء أكان ذلك في مراحل التعليم العام أم العالى، وأهميته لا تقتصر على ما قد يحققه من مكاسب تعليمية أو تربوية فحسب ، وإنما فيما يحققه للطلبة من مكاسب نفسية واجتماعية أخرى .
و مما لا شك فيه أن العقل والمهارات الفكرية للأفراد والجماعات أصبحت من الضروريات الملحة لمواجهة مشكلات الحياة في عصر يمتاز بسرعة المتغيرات، فمن خلال التفكير يتعامل الإنسان مع الأشياء التي تحيط به في بيئته، إذ انه من السمات التي تميزه عن غيره من الكائنات الأخرى، ولا يحدث هذا التفكير بوجه عام إلا إذا سبقته مشكلة ما تتحدى عقل الفرد وتحرك دافعيته لبحث عن حل لإزالة التناقض أو التعارض أو استكمال النقص أو تفسير الظواهر الغريبة أو المدهشة من خلال أساليب التفكير المتنوعة التي تعكس تعقد العقل البشري. (حبيب، ٢٠٠٣، ١٨-٢٢) فالتفكير عملية كلية يقوم الفرد عن طريقها بمعالجة عقلية للمدخلات الحسية والمعلومات لتكوين الأفكار أو استدلالها أو الحكم عليها وهذه العملية التي لا يمكن تصورهما بوضوح تام تتضمن الإدراك والخبرة السابقة والمعالجة الواعية، والتفكير من الأنشطة التي تحتاج إلى التدريب والمران المستمرين، لكنه يختلف عن التدريبات الرياضية المعروفة وأدواتها، إذ ان من أدوات هذه التدريب هو التأمل والتقصي والممارسة، فالخلايا التفكيرية تقل فاعليتها وتضعف وتصبح غير قادرة على تحقيق الحد الكافي من الاستجابات المرضية ان لم تحصل على قدر مناسب من المران والتدريب ومن الأمور المهمة لتنمية التفكير وتطوير المهارات الذهنية:

١. مقارنة الأفكار والأشياء.

٢. تصنيف الأشياء في فئات.

٣. طرح الأسئلة العميقة والمثيرة.

٤. التوصل إلى خلاصات واستنتاجات.

٥. استنباط الأفكار العامة

٦. صياغة تنبؤات معقولة. (سعادة، ٢٠٠٩)

وتجلى أهمية التفكير الناقد من الناحية التعليمية والتربوية في كونه يزيد من فاعلية المتعلم في الموقف التعليمي ويجعله أكثر وعياً وإدراكاً في العملية التعليمية الذي لم يعد يقتصر على مجرد تلقي المعلومات المتضمنة في المناهج، بل يتعداه إلى الدور الإيجابي والنشط من خلال ما يتوقع أن يساهم به من إلقاء الأسئلة، والإدلاء بدلوه في القضايا والموضوعات المطروحة في الدرس بوعي وفكر مستنيرين ، إضافة الى مساهمته العلمية والفاعلية في الأنشطة الصفية وغير الصفية ؛لتطبيق المهارات العلمية التي تم تعلمها داخل الصف الدراسي.

ومن الناحية الاجتماعية : فإن التفكير الناقد يمكن الطلبة من المشاركة الاجتماعية الفاعلة والنشطة في العملية التعليمية التعلمية ، سواءً أكان ذلك داخل الصف الدراسي أو خارجه من خلال الحوار والمناقشة و ممارسة الأنشطة الاجتماعية التي تتاح للطلبة المشاركة فيها خارج الصف من خلال أنشطة الجمعيات الدينية والثقافية والرياضية والعلمية والتي يمكن من خلالها أن يكتسب الطالب أو الطالبة العديد من القيم الاجتماعية المحمودة، كالتعاون، وأدب الحوار، واحترام الرأي والرأي الآخر، والإيثار، وفهم الآخرين، والتي من شأنها أن تزيد من وعيهم بالقضايا والمشكلات الاجتماعية سواءً المحلية منها أو الإقليمية أو العالمية وبالتالي يستطيعون مواجهة تلك المشكلات والمساهمة في حلها والتجنب من الوقوع فريسة لبعضها.

ومن الناحية النفسية : يمكن القول بأن أهمية التفكير الناقد من شأنه لو تم توظيفه بفاعلية في العملية التعليمية أن يزيد من فهم ووعي الطلاب بقدراتهم وإمكاناتهم، وبالتالي يكسبهم العديد من

الخصائص والسمات النفسية المرغوبة، كالجرأة والشجاع، والثقة بالنفس، والتي من شأنها أن تخلصه من الخصائص النفسية السلبية المتأصلة لديه كالانطواء والسلبية وتجعله أكثر إيجابية مع نفسه ومع الآخرين مما يعزز مكانته في العملية التعليمية ويجعله أكثر إقبالا لها. (فلاته، ١٤٢٨) وتكمن أهمية التفكير الناقد مجموعة في كونه مجموعة من المهارات التي يمكن تعلمها وصقلها من خلال توظيف الأنشطة التعليمية المناسبة. فهذه المهارات يمكن أن تتطور من خلال التعلم النشط لمحتوي التخصص (Peters, 1967) وكذلك من خلال إكساب الطلبة اتجاهات إيجابية نحو الشك في المعطيات، وضرورة البحث عن أدلة كافية قبل القبول بقضية ما .

(McPeck, 1981)، من خلال تدريس المفاهيم العملية ضمن سياق مشكلات عملية (Hager Sleet) (Logan & Hooper, 2003) ، ومن خلال توظيف نماذج تدريسية معرفية من مثل نموذج سكرمان الاستقصائي الذي يدرّب علي مهارات الاستقصاء ومهارات التساؤل (Alshraideh, 2008) ويمكن أيضا تطويرها بشكل مباشر من خلال توظيف برامج متخصصة.

(Hanley 1995; Wilen & Arul, 1995; Zen, 2000)؛

ومما سبق يمكن القول إن التفكير الناقد بمفهومه النفسي ومهاراته العقلية المتصلة باللغة بوصف اللغة أداة من الأدوات المهمة للتفكير يعمل على التأثير بشكل واضح على عملية تعلم اللغة وتعليمها خاصة في تعلم النحو وتعليمه وذلك لأنه يمثل خلاصة التفكير وعملياته المتعلقة بمنظومة اللغة وقواعدها المنطقية.

التفكير الناقد وعلاقته بالنحو العربي:

يتضمن النحو العربي معلومات و معارف ومبادئ وقوانين تنمي مهارات التفكير الناقد؛ مما يساعد الطلبة على إصدار أحكام منطقية سليمة على المشكلات المختلفة ؛ لذلك يمكن تنمية مهارات التفكير الناقد من خلال مادة النحو العربي لاشتماله على مهارات عقلية بحتة، يقوم بها المتعلم بسرعة ودقة من استنتاج، واستقراء، وتحديد الأولويات، وتصنيف، وتمييز، وتفسير.

"وتشير الدراسات في مجال المادة النحوية بوصفها نظاماً معرفياً استنتاجياً الى دور واضح في تنمية القدرة على التفكير الناقد، لما تتيحه قواعد اللغة العربية من فرص واسعة لممارسة التفكير الاستنتاجي الذي هو جزء من التفكير الناقد. ففي القواعد إذا ما أحسن تعليمها وتعلمها، يتعلم الطلبة أن يصوغوا استنتاجات يحصلون منها على مبادئ وتعميمات منطقية، وأن يفكروا تفكيراً سليماً، وأن يصوغوا أو يفحصوا التعريفات والمفاهيم التي يتعرضون لها. (منصور، ٢٠٠٦: ١٦)

ومن هنا نجد أن هناك علاقة بين التفكير الناقد من جهة والنحو العربي من جهة أخرى قائمة على الأسس التالية:

- ١- طبيعة النحو العربي طبيعة ناقدة للأحكام والمفاهيم والقواعد، لأنه يحتاج إلى تقديم الاستدلالات على شكل حجج وبراهين وقرائن وهي من صلب طبيعة التفكير الناقد. (ابراهيم، ١٤٢٨)
 - ٢- هناك اتصال وثيق بين النحو العربي والتفكير الناقد، فهما متداخلان تداخلاً لا يمكن فصله، فالنحو يتطلب عمليات عقلية كالتصنيف والتمييز والتجريد في معالجة قضاياها، والتفكير الناقد ينمو إجرائياً مع هذه العمليات التي تصاحب قضايا النحو العربي إذ يقوم المتعلم باستخدام هذه العمليات في القيام بحل مشكلة أو قضية. (العمارنة، ٢٠١٦)
 - ٣- التفكير النحوي تفكير ناقد بما يتيح للمتعم من معالجة المعلومات في أثناء المحاولات غير الموفقة لحل قضية أو مسألة نحوية.
 - ٤- يتطلب النحو العربي كثيراً من المناقشات التي تتطلب تفكيراً ناقداً، ومن هنا يقوم المتعلم بمحاولة التعرف على العلاقة بينهما من خلال دراسة الارتباطات المشتركة التي تتسم بالظهور والنمو في حالة نشاطها وأدائها بكفاءة. (بدوي، ٢٠٠٨)
- المنطق والنحو العربي

النحو منطق عربي، والمنطق نحو عقلي. (التوحيدي، ١٩٩٢: ١١٧) "بهذا أجاب أبو سليمان السجستاني عن سؤال التوحيدي له عن المناسبة بين المنطق والنحو، وهي تعكس ما عرف لدى

العلماء قديماً وحديثاً من الرابطة القوية بين النحو والمنطق؛ إذ تأسس النحو العربي في قواعده وقوانينه على منطق علمي قوامه الاستقراء والاستنباط والقياس. وهذه كلها من أبرز مهارات التفكير الناقد .

ومن الملاحظ أن عملية الاستقراء اللغوي للأمثلة والشواهد اللغوية تتم في ضوء استخدام مهارات متعددة من مهارات التفكير الناقد وذلك من خلال تقديم مقدمات منطقية صحيحة للخلوص إلى استنتاجات صحيحة، وهذه الاستنتاجات تكون على شكل قوانين ومبادئ نحوية مختلفة. وعبر الفارابي عن المنطق بالصناعة وهذه الصناعة تناسب صناعة النحو: وذلك أن نسبة صناعة المنطق إلى العقل والمعقولات كنسبة صناعة النحو إلى اللسان والألفاظ. فكل ما أعطانا علم النحو من القوانين في الألفاظ، فإن علم المنطق يعطينا نظائرها في المعقولات (الفارابي، ١٩٩٦: ٢٨١). وهذا يبين أن صناعة النحو تستدعي صناعة المنطق وهو بدوره يقدم العمليات العقلية الفكرية ليستنبط أخيراً مبادئ وقوانين مجردة تقوم على أساس تحديد الأولويات ومعرفة تتابعها في نسق منطقي واضح .

وبالرجوع: إلى النحاة، ومؤلفاتهم، وما قالوه عن العلاقة بين النحو والمنطق نجد أنهم أشاروا إلى أن المنطق ميزان الفكر، واللغة هي القالب الذي ينصب فيه الفكر، ولذا كان حرياً بهم أن يمزجوا بين النحو والمنطق؛ إذ قوانين النحو نتاج تفاعل بين الألفاظ والمعاني في وسط فكري سليم فعلت فيه أدوات المنطق. وهذا الارتباط قادهم إلى وضع فرضيات منطقية هدفها إنشاء نمط لغوي معين، ناتجة عن الملاحظة والتأمل الدقيق للجزئيات، عبر استقراء اللغة من منابعها الأصلية، المتسمة بالفصاحة، وكانت هذه الفرضيات هي الأسس الأولية التي أسهمت في استنباط الأساليب اللغوية الفصيحة، ووضع القواعد النحوية. (فجال، ٢٠١٣: ٦٥٣-٧٠١)

وخلاصة القول: إن العلاقة بين النحو والمنطق وثيقة، مرتبطة في الفكر والمنهج والتفكير، وإن أهم ما استفادة النحو من تفاعله مع الثقافة المنطقية أمور متعددة:

- 1- تحفيز العقل النحوي على التفكير، وربط اللفظ بالمعنى الذي هو جوهره وحقيقته.
- 2- ربط اللغة بالفعل الإنساني، والمبادئ العقلية التي تتفق مع اللغات الإنسانية كافة.
- 6- الدقة في الوصف والتعريف، والمصطلحات، والتفصيل، والتعليل.
- 6- المساعدة في تكوين مفهوم نظري للعملية اللغوية.
- 5- تطوير أساليب الحجاج والخلاف بين علماء النحو ومدارس النحوية بالاستفادة من تقنيات الاستدلال المنطقي. (بك، ٢٠٠٦)

ومما ذكر يمكن القول إن العلاقة وطيدة بين النحو العربي والتفكير الناقد يحتملها التفكير المنطقي الذي بموجبية تتم عمليات التفكير الناقد، وهو ما يجعل من المهم تعليم النحو العربي وفق مهارات التفكير الناقد .

الدراسات السابقة

- ١- دراسة (ابراهيم، عبد الله، ٢٠١٠): هدفت الدراسة الى التعرف على اثر استخدام مهارات التفكير الناقد على اكتساب المفاهيم النحوية لطالبات الصف الرابع العلمي، تكونت عينة البحث من (65) طالبة، توزعت على مجموعتين بواقع (33) طالبة في المجموعة التجريبية والتي درست مادة النحو باستعمال مهارات التفكير الناقد و (32) طالبة في المجموعة الضابطة التي درست المادة ذاتها وفق الطريقة الاعتيادية، كما فاح الباحث بين المجموعتين في عدد من المتغيرات، واعتمد بعضاً من مهارات التفكير الناقد المتلائمة مع تدريس مادة النحو، وأعد خطة تدريسية أنموذجية لتدريس المادة باستعمال مهارات التفكير الناقد التي تم اعتمادها، كما وأعد الباحث اختباراً موضوعياً لقياس اكتساب المفاهيم اتسم بالصدق والثبات من نوع الاختيار من متعدد، استغرق تطبيق التجربة مدة (10) أسابيع وأخضعت المجموعتان بعدها للاختبار، وأظهرت النتائج وجود فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠٥ بين متوسط تحصيل المجموعتين ولمصلحة المجموعة التجريبية، أوصى الباحث في ضوء نتائجه بتوصيات

عدة منها: قيام مديرية المناهج بإغناء المناهج والكتب المدرسية بالتمارين والأنشطة التي تنمي القدرة على التفكير الناقد.

٢- دراسة (الزق، ٢٠١٢) هدفت هذه الدراسة إلى التعرف إلى مستوى التفكير الناقد لدى الطلبة الموهوبين أكاديميا والطلبة العاديين، والى التعرف إلى الفروق في مهارات التفكير الناقد تبعا لمتغير الحالة الأكاديمية (موهوبين/عاديين) تألفت عينه الدراسة من (٣٤٠) طالب وطالبة من كلية العلوم التربوية في الجامعة الأردنية. وقد تم تطبيق مقياس واطسون - جلسر للتفكير الناقد على جميع أفراد العينة.

أشارت النتائج إلى أن (٢,٩٥ %) فقط من الطلبة العاديين يتمتعون بدرجة مرتفعة من التفكير الناقد، وأن ٤٨,٣٣% ذوو درجة متوسطة، وأن ٤٨,٧% ذوو درجة متدنية. وأن ١٠,٩٥ % من الطلبة الموهوبين ذوي قدره مرتفعة، وأن ٦٤,٧% ذوو قدره متوسطة، وأن نحو ٢٥ % منهم ذوو قدره متدنية. كما أشارت إلى، أن الطلبة الموهوبين يتفوقون على الطلبة العاديين في مهارات الاستنتاج وتحديد المسلمات والاستنباط وتكوين الحجج، في حين لا يوجد بينهم فروق في مهارة التفسير. تشير هذه النتائج بشكل عام إلى أن مستوى التفكير الناقد لدى الطلبة الموهوبين والعاديين ليس مرتفعا، وهو دون المستوى المأمول.

٣- دراسة الحدابي، والأشول (٢٠١٢) هدفة الدراسة إلى التعرف على مدى توافر بعض مهارات التفكير الناقد لدى الطلبة الموهوبين في المرحلة الثانوية بمدينة صنعاء وتعز والكشف عن علاقة كل من النوع ذكر- أنثى (والتحصيل الدراسي بمستوى امتلاك أفراد العينة لتلك المهارات، حيث بلغ عدد أفراد العينة (121) طالب وطالبة، بواقع (61) طالب من الطلبة الموهوبين بمدرسة الميثاق بأمانة العاصمة و (60) طالبة من الطالبات الموهوبات بمدرسة زيد الموشكي بمدينة تعز، ولتحقيق أهداف البحث استخدم الباحثان مقياس واطسون / جلاس لقياس مهارات التفكير الناقد الاستنتاج - التعرف على الافتراضات الاستنباط - التفسير - تقويم الحجج، وقد توصل البحث إلى أن درجة امتلاك أفراد العينة لمهارات التفكير الناقد كل مهارة على حدة والمهارات ككل (لم تصل إلى الحد المقبول تربويا، كما لم توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الذكور والإناث على اختبار مهارات التفكير الناقد ككل ولكنها وجدت في مهارة الاستنباط لصالح مجموعة الذكور وفي مهارة معرفة الافتراضات لصالح مجموعة الإناث، كما لم توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين درجات أفراد العينة على اختبار مهارات التفكير الناقد كل اختبار فرعي على حدة والاختبار ككل ل (وتحصيلهم الدراسي، وقد أوصى البحث بضرورة الرفع من مستوى رعاية الموهوبين في الجمهورية اليمنية وتزويد برنامج رعاية الموهوبين بالمواد الإثرائية المنمية للتفكير بشكل عام والتفكير الناقد بشكل خاص.

٤- دراسة أبو عمرة (2010) هدفت الدراسة إلى معرفة أثر برنامج مقترح لعلاج صعوبات تعلم النحو لدى طلبة الصف

السادس الأساسي بغزة، وقد استخدمت الباحثة المنهج التجريبي البنائي، وقد اختارت عينة من طلبة السادس الأساسي بغزة مكونة من (150) طالبا وطالبة، حيث قامت الباحثة باختيار عينة قصدية من الشعب تجريبية وضابطة، ومن الأدوات المستخدمة استبانة للمعلمين، والاختبار التشخيصي، والبرنامج المقترح، والاختبار التحصيلي، ودليل المعلم، وبعد تطبيق إجراءات الدراسة التي استمرت ثمانين أسبوع بواقع حصتين أسبوعياً، واستخدمت الباحثة اختبار (ت) ومستويات حجم التأثير، ولقد توصلت الباحثة إلى: عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى تحصيل طلبة المجموعة التجريبية ومستوى المجموعة الضابطة قبل تطبيق البرنامج، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مستوى تحصيل طلبة المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة بعد تطبيق البرنامج.

٥- دراسة العارضة وآخرون (2009) هدفت دراسة إلى تقصي أثر برنامج تدريبي للتفكير التأملية على أسلوب المعالجة الذهنية في التعلم لدى طالبات الأميرة عالية الجامعية، وقد تكونت العينة من (

(60 طالبة في مرحلة البكالوريوس تخصص تربية الطفل تم اختيارها بطريقة قصديه ، وقسمت مناصفة إلى مجموعتين إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة ، و من أدوات الدراسة بناء برنامج تدريبي من (60) تمريناً موزعاً على قدرات ومهارات التفكير ومن النتائج التي توصلت لها الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات أداء المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة ، على مقياس أسلوب المعالجة الذهنية المعرفية لصالح المجموعة التجريبية.

٦- أجرت البلوشي (2013) دراسة هدفت قياس مستوى تمكّن طلبة الصف العاشر الأساسي من مهارات القراءة الناقدة، ومستواهم في الأداء التحصيلي في مادة اللغة العربية. وقد تكونت عينة الدراسة من (280) طالباً وطالبة. ولتحقيق أهداف الدراسة استعملت أداتان هما: قائمة بمهارات القراءة الناقدة، وتضمنت 24 مهارة توزعت على مجالات ثلاثة (التمييز، والاستنتاج، والتقويم)، واختبار يقيس مهارات القراءة الناقدة. وقد أظهرت نتائج الدراسة أنّ هناك ضعفاً في مستوى تمكّن طلبة الصف العاشر الأساسي من مهارات القراءة الناقدة، حيث بلغ المتوسط العام 60 ، % 48 ، كما أظهرت وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات الطلبة في اختبار مهارات القراءة الناقدة وفق متغير النوع لصالح الإناث. وبينت الدراسة فروقاً بين متوسطات درجات الطلبة في اختبار مهارات القراءة الناقدة وفق متغير المستوى التحصيلي في مادة اللغة العربية، لصالح المستوى الأعلى (ممتاز).
منهجية الدراسة

اعتمد الباحث المنهج التجريبي لمناسبته لتحقيق أهداف البحث، والتصميم شبه التجريبي ذا الاختبار القبلي و البعدي والذي تضمن مجموعتين متكافئتين تتعرض أحدهما وهي المجموعة التجريبية لتطبيق البرنامج التعليمي المقترح، والمجموعة الضابطة التي درست بالطريقة الاعتيادية . مجتمع الدراسة: تألف مجتمع الدراسة من طلاب الصف الأول متوسط في مدينة جدة الذين يدرسون في المدارس الحكومية للعام الدراسي ١٤٣٧/١٤٣٨ هـ.

اختيار عينة البحث :تكونت عينة البحث من (٦٧) طالبا من طلاب الصف الأول متوسط في مدرسة الحسن بن علي والتي اختارها الباحث لقرابها من عمله إذ أبدت إدارة المدرسة ومدرس اللغة العربية الاستعداد للتعاون مع الباحث؛ لإنجاح تطبيق البرنامج التعليمي، وكان عدد طلاب المجموعة التجريبية (٣٤) طالبا والتي تم تطبيق البرنامج عليها و(٣٣) طالبا في المجموعة الضابطة والتي تدرس موضوعات النحو وفق الطريقة الاعتيادية . تكافؤ المجموعتين :بهدف التأكد من تكافؤ المجموعتين في القياس القبلي على الاختبار لمهارات التفكير الناقد في النحو العربي لدى طلاب الصف الأول متوسط تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للقياس القبلي وتطبيق اختبار (t) للعينات المستقلة، وفيما يلي عرض النتائج:

جدول (١) نتائج اختبار (Independent sample t.test) للكشف عن الفروق بين المجموعتين في القياس القبلي لاختبار مهارات التفكير الناقد في النحو العربي ن=٦٧

مهارات التفكير الناقد في النحو العربي	المجموعة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (t)	الدلالة الاحصائية
تحديد الأولويات أو الأهمية (الدرجة الكلية) = ٣	ضابطة ن=٣٣	١,٢٠	٠.92	-٠,٤٥٥	٠,٨٨٠
	تجريبية ن=٣٤	١,٣٠	٠.90		
التتابع (الدرجة الكلية) = ٣	ضابطة ن=٣٣	١,١٧	٠,٨٦	٠,٤٥٥	٠,٧٢٧
	تجريبية ن=٣٤	١,٢٠	٠,٨٢		

٠,١٣٣	-٠,٧٧٢	٠,٨٠	١,٢٩	ضابطة ن=٣٣	التفسير الدرجة الكلية = ٣
		٠,٧٨	١,٢٧	تجريبية ن=٣٤	
٠,٠٦٣	-١,٣٠٤	٠,٦٣	١,٧٣	ضابطة ن=٣٣	الاستنتاج الدرجة الكلية = ٣
		٠,٥٩	١,٦٩	تجريبية ن=٣٤	
٠,٢٨٥	-١,١٣٧	١,٧٩	٥,٣٩	ضابطة ن=٣٣	مهارات التفكير الناقد في النحو العربي مجتمعة
		١,٧١	٥,٤٦	تجريبية ن=٣٤	

يظهر من الجدول ان قيم (t) غير دالة احصائيا عند مستوى الدلالة ٠,٠٥ على اختبار مهارات التفكير الناقد في النحو العربي والتمثلة في (تحديد الأولويات أو الأهمية، التتابع، التفسير، الاستنتاج) وهذا يدل على التكافؤ بين المجموعتين في القياس القبلي.
أدوات الدراسة:

تم بناء أداتين لهذه الدراسة :

الأولى : اختبار مهارات التفكير الناقد في النحو العربي:

بعد الرجوع إلى الدراسات السابقة في النحو العربي وبعض كتب تدريسه قام الباحث باختيار أربع مهارات من مهارات التفكير الناقد لها اتصال وثيق بالنحو العربي وهي: تحديد الأولويات أو الأهمية والتتابع والتفسير والاستنتاج وهي بالوقت نفسه كانت المهارات المستهدفة في التدريب في البرنامج التعليمي وتم تحديد ثلاثة مؤشرات دالة على كل مهارة من المهارات المستهدفة وبناء فقرة على كل مؤشر من تلك المؤشرات.
صدق الاختبار:

تم عرض الاختبار على مجموعة من المحكمين والمتخصصين في اللغة العربية وطرق تدريسها، إذ أشارت نتيجة التحكيم إلى وجود بعض الملاحظات على بعض المفردات وتم الحذف والإضافة والتعديل في ضوء تلك الملاحظات ، وبذلك أصبح الاختبار في صورته النهائية جاهزا للتطبيق. و يُعد هذا الإجراء صدقاً ظاهرياً.
ثبات الاختبار

من أجل التحقق من ثبات الاختبار قام الباحث باستعمال معامل الثبات من نوع ثبات التجانس وذلك بتطبيق معادلة معامل كرومباخ الفاء، إذ يمكن استعمال هذه المعادلة لمعرفة مدى ثبات الاختبار، (عودة، والخليلي، ١٩٨٨: ٣٥٥) وقد بلغت قيمة الثبات ٠,٨١ وهو معامل ثبات مناسب لمثل هذه الاختبارات.

الثانية: البرنامج التعليمي المقترح

أهداف البرنامج:

يهدف البرنامج الى تنمية مهارات التفكير الناقد في النحو العربي وهي: تحديد الأولويات أو الأهمية و التتابع والتفسير و الاستنتاج لدى مجموعة تجريبية من طلاب الصف الأول متوسط.

الأسس التي يستند إليها البرنامج التعليمي

يستند البرنامج التعليمي الى العلاقة الايجابية بين مهارات التفكير الناقد بشكل عام ومهارات التفكير الناقد في النحو العربي، ولذا فإن أي تحسن في تنمية مهارات التفكير الناقد في النحو العربي قد يؤدي الى رفع مستوى التحصيل لدى الطلبة في مادة النحو العربي، ويرفع من مستوى تفكيرهم الناقد.

محتويات البرنامج: يتألف من وحدات تعليمية تعليمية ، مرتبطة بأربع مهارات من مهارات التفكير الناقد في النحو العربي والمؤشرات السلوكية الدالة عليها واجراءات التعليم والتعلم وتدريبات وتطبيقات وتدعيم تعلم ، تغطي في مجملها المهارات الفرعية المستهدفة بعمليات التدريب والتعليم. صدق البرنامج:

عرض البرنامج في صورته الأولية على متخصصين في المناهج وطرق التدريس ومدرسين للصف الأول المتوسط للتأكد من صدق المحتوى وكفاءته في تنمية بعض مهارات التفكير الناقد في النحو العربي، إذ طلب منهم ابداء الرأي في مدى ما تحققة التدريبات والانشطة التعليمية من مستويات مطلوبة لتنمية المهارات المستهدفة في التدريب. وتم اجراء التعديلات المقترحة التي اتصلت بعناصر ومكونات البرنامج ويعذلك بمثابة الصدق الظاهري لمحتوى البرنامج (عودة وملكاوي، ١٩٩٢: 193).

خطوات الدراسة :

- ١- تم تحديد مهارات التفكير الناقد في النحو العربي اللازم توافرها لدى طلاب الصف الأول متوسط وذلك من خلال دراسة سابقة للباحث ، وتم اعتماد أربع مهارات من مهارات التفكير الناقد في النحو العربي.
- ٢- تم اعداد اختبار مهارات التفكير الناقد في النحو العربي في ضوء الموضوعات ووفق المهارات ومؤشرات الدالة عليها ، بواقع (٣) أسئلة على كل مهارة. وبالتالي تكون الاختبار من (١٢) فقرة من نوع اختيار من متعدد.
- ٣- تم ترتيب فقرات الاختبار على النحو الآتي: أ- تحديد الأولويات. ب- التتابع ج- التفسير د- الاستنتاج. على اعتبار أن فقرات الاختبار تبدأ بالسهل ثم الصعب وفق معيار صعوبة المهارة.
- ٤- طبق الاختبار المعد بصيغته الأولية على عينة استطلاعية وذلك لمعرفة متوسط الوقت الذي يستغرقه الاختبار ولحساب القوة التمييزية ودرجة صعوبة فقراته وبعد الانتهاء من الاختبار تبين أن: أ- متوسط زمن الإجابة على فقرات الاختبار (٤٣) دقيقة. ب- القوة التمييزية للفقرات تراوحت بين ٠,٤٣ - ٠,٥٤ وهذا مناسب لهذه الدراسة (الزوبعي وآخرون، ١٩٨١: ١٨).
- ج- تراوحت معامل صعوبة فقرات الاختبار بين ٠,٤٠ - ٠,٦٣ ويرى بلوم ان الاختبار يعد جيداً إذا كان معدل صعوبة فقراته بين ٠,٢٠ - ٠,٨٠ (الروسان، ١٩٩٢: ٨٤)
- ٥- تم الاجتماع مع مدير المدرسة التي تم تطبيق الدراسة فيها؛ لبيان غرض الدراسة، وأهدافها، وإطلاقه على خطة تنفيذ تطبيق الدراسة.
- ٦- قام الباحث بتدريب المعلم الذي نفذ الدراسة لمدة أربعة ايام ، بواقع ساعتين يومياً، وفق عدد المهارات المستهدفة في الدراسة.
- ٧- تم تطبيق اختبار مهارات التفكير الناقد في النحو العربي على المجموعتين الضابطة والتجريبية وذلك بهدف معرفة التكافؤ بين المجموعتين قبل تطبيق البرنامج على المجموعة التجريبية.
- ٨- تم تطبيق البرنامج في ١٩/ربيع الأول/١٤٣٨ يوم الأحد لمدة اربعة اسابيع بواقع حصتين صفيتين في كل اسبوع. وتم الانتهاء في ١٤/ربيع الآخر/١٤٣٨ .
- ٩- متابعة الباحث تنفيذ البرنامج من خلال الزيارات الصفية، واللقاءات القبلية لاستعراض خطوات وإجراءات تنفيذ البرنامج.

نتائج الدراسة

بعد الانتهاء من تطبيق البرنامج التعليمي المقترح لمهارات التفكير الناقد في النحو العربي وجمع البيانات المتعلقة به تسنى للدراسة الإجابة عن السؤال الرئيس الآتي:
" ما أثر برنامج تعليمي مقترح في تنمية مهارات التفكير الناقد في النحو العربي لدى طلاب الصف الاول متوسط؟

للإجابة عن هذا السؤال، تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأداء طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة على جميع مهارات التفكير الناقد في النحو العربي قبل تطبيق البرنامج وبعد تطبيقه على المجموعة التجريبية ، وتم تطبيق تحليل التباين المتعدد (

(MANCOVA) في القياس البعدي لاختبار مهارات التفكير الناقد في النحو العربي تبعاً لمتغير المجموعة على مجالات التفكير الناقد، كما تمّ تطبيق تحليل التباين المصاحب: (ANCOVA) للكشف عن الفروق بين المجموعتين على القياس البعدي لمراعاة الفروق القبليّة بين المجموعتين على اختبار التفكير الناقد ككل، وفيما يلي عرض لنتائج المتوسطات الحسابية القبليّة والبعديّة المعدلة (الكلّي) تبعاً لمتغير تطبيق البرنامج التعليمي:

جدول (٢) المتوسطات والانحرافات المعيارية لأداء طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة على جميع مهارات التفكير الناقد في النحو العربي (تحديد الأوليات أو الأهمية والتتابع والتفسير والاستنتاج) قبل تطبيق البرنامج وبعد تطبيقه على المجموعة التجريبية

القياس البعدي			القياس القبلي		العدد	المجموعة	الاختبار
المتوسط المعدل	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي			
٦,٦٢	١,٨٢	٦,٦٩	١,٧٩	٥,٣٩	٣٣	ضابطة	مهارات التفكير الناقد في النحو العربي مجتمعة الدرجة الكلية = ١٢
١٠,٤٠	١,٦٦	١٠,٤٣	١,٧١	٥,٤٦	٣٤	تجريبية	

بالنظر الى البيانات الواردة في الجدول (٢) يلاحظ وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية لأداء طلاب المجموعتين الضابطة والتجريبية بعد تطبيق البرنامج التعليمي المقترح على المجموعة التجريبية ودراسة المجموعة الضابطة وفق الطريقة الاعتيادية بعد تطبيق البرنامج التعليمي في القياسين القبلي والبعدي.

كما تمّ فحص الفروق على اختبار مهارات التفكير الناقد في النحو العربي ككل على القياس البعدي، حيث تمّ تطبيق تحليل التباين المصاحب: (ANCOVA) والجدول (٣) يبين النتائج:

جدول (٣) المتوسطات والانحرافات المعيارية لأداء طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة على جميع مهارات التفكير الناقد في النحو العربي (تحديد الأوليات أو الأهمية والتتابع والتفسير والاستنتاج) قبل تطبيق البرنامج وبعد تطبيقه على المجموعة التجريبية

حجم الأثر Eta Squared	الدلالة الإحصائية	F	متوسط المربعات	درجات الحرية	مجموع المربعات	مصدر التباين
0.64٤	0.000	102.486	1304.8٢٠	١	1304.8٢٠	تطبيق البرنامج التعليمي
٠,٠٠١	0.784	0.076	0.964	١	0.964	القياس القبلي الكلي (المصاحب)

			12.732	64	725.70٤	الخطأ
				66	2070.93٤	المجموع المصحح

يظهر من الجدول (٣) وجود فروق ذات دلالة إحصائية في اختبار مهارات التفكير الناقد في النحو العربي لكل المهارات مجتمعة ، تبعاً لمتغير تطبيق البرنامج التعليمي عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) ، حيث بلغت قيمة (f) (102.486) ، وبدلالة إحصائية (٠,٠٠٠) وكانت الفروق لصالح المجموعة التي طبقت البرنامج التعليمي، بمتوسط حسابي معدل (١٠,٤٠) للمجموعة التجريبية، بينما بلغ المتوسط الحسابي المعدل للمجموعة الضابطة (٦,٦٢) .
وللتحقق من جوهرية الفروق تم إجراء تحليل التباين المتعدد المصاحب (MANCOVA) لاختبار مهارات التفكير الناقد في النحو العربي تبعاً لمتغير تطبيق البرنامج التعليمي في القياس البعدي، حيث كانت القياسات القبليّة متغيرات مصاحبة، وفيما يلي عرض النتائج:
جدول (٤) نتائج تحليل التباين المتعدد المصاحب لمهارات التفكير الناقد في النحو العربي تبعاً لمتغير تطبيق البرنامج التعليمي في القياس البعدي (تحديد الأوليات أو الأهمية والتتابع والتفسير والاستنتاج)

الأثر	الاختبار المتعدد	قيمة الاختبار المتعدد	قيمة f الكلية المحسوبة	درجة حرية الفرضية	درجة حرية الخطأ	الدلالة الإحصائية
تطبيق البرنامج التعليمي	Hotelling's Trace	2.840	36.209	4.000	51.000	0.000

يظهر من الجدول (٤) وجود أثر دال إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.05) لمتغير تطبيق البرنامج التعليمي في اختبار مهارات التفكير الناقد في النحو العربي ، والمتمثلة في (تحديد الأوليات أو الأهمية والتتابع والتفسير والاستنتاج) في القياس البعدي.
وبالانتقال الى فرضيات الدراسة إذ نصت الفرضية الأولى على مايلي:
١- هل يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) للبرنامج التعليمي المقترح في تنمية مهارة تحديد الأولويات أو الأهمية لدى طلاب الصف الأول متوسط بوصفها مهارة من مهارات التفكير الناقد في النحو العربي؟
بعد اجراء المعاملات الاحصائية المتمثلة بالمتوسطات والانحرافات المعيارية لأداء طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة على مهارة (تحديد الأولويات) بعد تطبيق البرنامج على المجموعة التجريبية في القياسين القبلي و البعدي تبعاً لمتغير تطبيق البرنامج فقد جاءت النتائج كما هي في الجدول الآتي:

جدول (5) المتوسطات والانحرافات المعيارية لأداء طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة على مهارة تحديد الأولويات بعد تطبيق البرنامج على المجموعة التجريبية في القياسين القبلي و البعدي تبعاً لمتغير تطبيق البرنامج المجموعة (ن=٦٧)

القياس البعدي		القياس القبلي		المجموعة	اختبار مهارات التفكير الناقد في النحو العربي
المتوسط الحسابي المعدل	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
١,٣٤	٠,٧٦٥	١,٣٦	٠,٩٦	ضابطة ن=٣٣	تحديد الأولويات أو الأهمية
٢,٢٩	٠,٥٠٧	٢,٢٤	٠,٩٥	تجريبية ن=٣٤	الدرجة الكلية = ٣

يظهر الجدول (5) وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات والانحرافات المعيارية لأداء طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة على مهارة تحديد الأولويات بعد تطبيق البرنامج على المجموعة التجريبية في القياسين القبلي و البعدي تبعاً لمتغير تطبيق البرنامج. وللتحقق من جوهرية الفروق تم إجراء تحليل التباين المتعدد المصاحب (MANCOVA) لاختبار مهارات التفكير الناقد في النحو العربي بعد تطبيق البرنامج على المجموعة التجريبية تبعاً لمتغير تطبيق البرنامج التعليمي في القياس البعدي، حيث كانت القياسات القبليّة متغيرات مصاحبة، وفيما يلي عرض النتائج:

جدول (6) نتائج تحليل التباين المتعدد المصاحب لمهارات التفكير الناقد في النحو العربي (تحديد الأولويات) تبعاً لمتغير تطبيق البرنامج التعليمي في القياس البعدي

الأثر	الاختبار المتعدد	قيمة الاختبار المتعدد	قيمة f الكلية المحسوبة	درجة حرية الفرضية	درجة حرية الخطأ	الدلالة الإحصائية
تحديد الأولويات أو الأهمية	Hotelling's Trace	0.066	0.844	4.000	51.000	0.504

يظهر من الجدول (6) وجود أثر دال إحصائياً عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) لمتغير تطبيق البرنامج التعليمي في اختبار مهارات التفكير الناقد في النحو العربي (تحديد الأولويات) تبعاً لمتغير تطبيق البرنامج التعليمي في القياس البعدي.

وأما الفرضية الثنائية في الدراسة نصت على مايلي:
هل يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) للبرنامج التعليمي المقترح في تنمية مهارة التابع لدى طلاب الصف الأول متوسط بوصفها مهارة من مهارات التفكير الناقد في النحو العربي؟

بعد اجراء المعاملات الاحصائية المتمثلة بالمتوسطات والانحرافات المعيارية لأداء طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة على مهارة (التتابع) بعد تطبيق البرنامج على المجموعة التجريبية في القياسين القبلي و البعدي تبعاً لمتغير تطبيق البرنامج فقد جاءت النتائج كما هي في الجدول الآتي:

جدول (٧) المتوسطات والانحرافات المعيارية لأداء طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة على مهارة تحديد التتابع بعد تطبيق البرنامج على المجموعة التجريبية في القياسين القبلي و البعدي تبعاً لمتغير تطبيق البرنامج المجموعة (ن=٦٧)

القياس البعدي			القياس القبلي		المجموعة	اختبار مهارات التفكير الناقد في النحو العربي
المتوسط المعدل	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري			
١,٣٧	٠,٥٦	١,٤٠	٠,٨٦	١,١٧	باطة ن=٣٣	التتابع (الدرجة الكلية) = ٣
٢,٤٩	٠,٥٩	٢,٤٧	٠,٨٢	١,٢٠	تجريبية ن=٣٤	

يظهر الجدول (٧) وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات والانحرافات المعيارية لأداء طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة على مهارة التتابع بعد تطبيق البرنامج على المجموعة التجريبية في القياسين القبلي و البعدي تبعاً لمتغير تطبيق البرنامج.

وللتحقق من جوهرية الفروق تم إجراء تحليل التباين المتعدد المصاحب (MANCOVA) لاختبار مهارات التفكير الناقد في النحو العربي بعد تطبيق البرنامج على المجموعة التجريبية تبعاً لمتغير تطبيق البرنامج التعليمي في القياس البعدي، حيث كانت القياسات القبليّة متغيرات مصاحبة، وفيما يلي عرض النتائج:

جدول (٨) نتائج تحليل التباين المتعدد المصاحب لمهارات التفكير الناقد في النحو العربي (التتابع) تبعاً لمتغير تطبيق البرنامج التعليمي في القياس البعدي

الاثار	الاختبار المتعدد	قيمة الاختبار المتعدد	قيمة f الكلية المحسوبة	درجة حرية الفرضية	درجة حرية الخطأ	الدلالة الإحصائية
التتابع	Hotelling's Trace	0.231	2.948	4.000	51.000	0.029

يظهر من الجدول (٨) وجود أثر دال إحصائياً عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) لمتغير تطبيق البرنامج التعليمي في اختبار مهارات التفكير الناقد في النحو العربي (التتابع) تبعاً لمتغير تطبيق البرنامج التعليمي في القياس البعدي.

وأما الفرضية الثالثة في الدراسة نصت على مايلي:
هل يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) للبرنامج التعليمي المقترح في تنمية مهارة التتابع لدى طلاب الصف الأول متوسط بوصفها مهارة من مهارات التفكير الناقد في النحو العربي؟

بعد اجراء المعاملات الاحصائية المتمثلة بالمتوسطات والانحرافات المعيارية لأداء طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة على مهارة (التفسير) بعد تطبيق البرنامج على المجموعة التجريبية في القياسين القبلي و البعدي تبعاً لمتغير تطبيق البرنامج فقد جاءت النتائج كما هي في الجدول الآتي:

جدول (٩) المتوسطات والانحرافات المعيارية لأداء طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة على مهارة التفسير بعد تطبيق البرنامج على المجموعة التجريبية في القياسين القبلي و البعدي تبعاً لمتغير تطبيق البرنامج المجموعة (ن=٦٧) وللتحقق من جوهرية الفروق تم إجراء تحليل التباين المتعدد المصاحب (MANCOVA) لاختبار

القياس البعدي			القياس القبلي		المجموعة	اختبار مهارات التفكير الناقد في النحو العربي
المتوسط المعدل	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ضابطة		
١,٩١	٠,٣٦	١,٩٤	٠,٨٠	١,٢٩	ن=٣٣	التفسير الدرجة الكلية = ٣
٢,٨٣	٠,٢٣	٢,٨٠	٠,٧٨	١,٢٧	تجريبية ن=٣٤	

مهارات التفكير الناقد في النحو العربي بعد تطبيق البرنامج على المجموعة التجريبية تبعاً لمتغير تطبيق البرنامج التعليمي في القياس البعدي، حيث كانت القياسات القبليّة متغيرات مصاحبة، وفيما يلي عرض النتائج:

جدول (١٠) نتائج تحليل التباين المتعدد المصاحب لمهارات التفكير الناقد في النحو العربي (التفسير) تبعاً لمتغير تطبيق البرنامج التعليمي في القياس البعدي

الأثر	الاختبار المتعدد	قيمة الاختبار المتعدد	قيمة f الكلية المحسوبة	درجة حرية الفرضية	درجة حرية الخطأ	الدلالة الإحصائية
التفسير	Hotelling's Trace	0.252	3.211	4.000	51.000	0.020

يظهر من الجدول (١٠) وجود أثر دال إحصائياً عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) لمتغير تطبيق البرنامج التعليمي في اختبار مهارات التفكير الناقد في النحو العربي (التفسير) تبعاً لمتغير تطبيق البرنامج التعليمي في القياس البعدي.
وأما الفرضية الرابعة في الدراسة نصت على مايلي:

هل يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) للبرنامج التعليمي المقترح في تنمية مهارة الاستنتاج لدى طلاب الصف الأول متوسط بوصفها مهارة من مهارات التفكير الناقد في النحو العربي؟

بعد اجراء المعاملات الاحصائية المتمثلة بالمتوسطات والانحرافات المعيارية لأداء طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة على مهارة (الاستنتاج) بعد تطبيق البرنامج على المجموعة التجريبية في القياسين القبلي و البعدي تبعاً لمتغير تطبيق البرنامج فقد جاءت النتائج كما هي في الجدول الآتي:

جدول (١١) المتوسطات والانحرافات المعيارية لأداء طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة على مهارة التفكير بعد تطبيق البرنامج على المجموعة التجريبية في القياسين القبلي و البعدي تبعاً لمتغير تطبيق البرنامج المجموعة (ن=٦٧)

القياس البعدي			القياس القبلي		المجموعة	اختبار مهارات التفكير الناقد في النحو العربي
المتوسط المعدل	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ضابطة		
١,٨٤	٠,٥٧	١,٩٢	٠,٦٣	١,٧٣	ن=٣٣	الاستنتاج الدرجة الكلية = ٦
٢,٩١	٠,٥٤	٢,٨٩	٠,٥٩	١,٦٩	تجريبية ن=٣٤	

يظهر الجدول (١١) وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات والانحرافات المعيارية لأداء طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة على مهارة الاستنتاج بعد تطبيق البرنامج على المجموعة التجريبية في القياسين القبلي و البعدي تبعاً لمتغير تطبيق البرنامج. وللتحقق من جوهرية الفروق تم إجراء تحليل التباين المتعدد المصاحب (MANCOVA) لاختبار مهارات التفكير الناقد في النحو العربي بعد تطبيق البرنامج على المجموعة التجريبية تبعاً لمتغير تطبيق البرنامج التعليمي في القياس البعدي، حيث كانت القياسات القبليّة متغيرات مصاحبة، وفيما يلي عرض النتائج:

جدول (١٢) نتائج تحليل التباين المتعدد المصاحب لمهارات التفكير الناقد في النحو العربي (الاستنتاج) تبعاً لمتغير تطبيق البرنامج التعليمي في القياس البعدي

الأثر	الاختبار المتعدد	قيمة الاختبار المتعدد	قيمة f الكلية المحسوبة	درجة حرية الفرضية	درجة حرية الخطأ	الدلالة الإحصائية
الاستنتاج	Hotelling's Trac	.061	0.782 0	4.000	51.000	0.542

يظهر من الجدول (١٢) وجود أثر دال إحصائياً عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) لمتغير تطبيق البرنامج التعليمي في اختبار مهارات التفكير الناقد في النحو العربي (الاستنتاج) تبعاً لمتغير تطبيق البرنامج التعليمي في القياس البعدي. وللكشف عن الفروق في القياس البعدي لأبعاد الاختبار تبعاً لمتغير تطبيق البرنامج التعليمي فالجدول الآتي يوضح ذلك:

جدول (١٣) نتائج تحليل التباين المتعدد (MANCOVA) للكشف عن الفروق في القياس البعدي لأبعاد الاختبار تبعاً لمتغير تطبيق البرنامج التعليمي

حجم الأثر Eta Square d	دلالة "f الإحصائية	قيمة "f"	متوسط المربعات	درجات الحرية	مجموع المربعات	الاختبار	المتغير
0.365	0.000	30.985	50.564	١	50.564	تعدد الأولويات	تطبيق البرنامج التعليمي
0.642	0.000	96.742	67.446	١	67.446	التتابع	
0.469	0.000	47.639	52.473	١	52.473	التفسير	
0.436	0.000	41.682	195.203	١	195.203	استنتاج	
0.000	0.936	0.007	0.011	١	0.011	تحديد الأولويات	تحديد الأولويات أو الأهمية
0.006	0.580	0.310	0.216	١	0.216	التتابع	التتابع
0.016	0.358	0.860	0.947	١	0.947	التفسير	التفسير
0.017	0.342	0.919	4.303	١	4.303	استنتاج	استنتاج
			1.632	61	88.121	تحديد الأولويات	الخطأ
			0.697	61	37.648	التتابع	
			1.101	61	59.480	التفسير	
			4.683	61	252.888	استنتاج	

				66	150.4 00	تحديد الأولويات	المجموع المصحح
				66	106.9 33	التتابع	
				66	114.9 33	التفسير	
				66	489.6 00	استنتاج	

يظهر من الجدول (١٣) ما يأتي:

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) على متغير تطبيق البرنامج التعليمي لمهارة تحديد الأولويات أو الأهمية في القياس البعدي، حيث بلغت قيمة (f) (30.985)، وبدلالة إحصائية (0.000)، وكانت الفروق لصالح المجموعة التي أُجري عليها البرنامج التعليمي، حيث بلغ المتوسط الحسابي المعدل للمجموعة التي طبقت البرنامج التعليمي ٢,٢٩، وبلغ المتوسط الحسابي المعدل (١,٣٤) للمجموعة الضابطة.

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) على متغير تطبيق البرنامج التعليمي لمهارة التتابع، حيث بلغت قيمة (f) (96.742) وبدلالة إحصائية (0.000) وكانت الفروق لصالح المجموعة التي أُجري عليها البرنامج التعليمي، حيث بلغ المتوسط الحسابي المعدل للمجموعة التي طبقت البرنامج التعليمي (٢,٤٩) وبلغ المتوسط الحسابي المعدل (١,٣٧) للمجموعة الضابطة.

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) على متغير تطبيق البرنامج التعليمي لمهارة التفسير في القياس البعدي، حيث بلغت قيمة (f) (47.639)، وبدلالة إحصائية (0.000)، وكانت الفروق لصالح المجموعة التي أُجري عليها البرنامج التعليمي، حيث بلغ المتوسط الحسابي المعدل للمجموعة التي طبقت البرنامج التعليمي (٢,٨٣)، وبلغ المتوسط الحسابي المعدل (١,٩١) للمجموعة الضابطة.

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) على متغير تطبيق البرنامج التعليمي لمهارة تقويم المقروء في القياس البعدي، حيث بلغت قيمة (f) (41.682) وبدلالة إحصائية (0.000)، وكانت الفروق لصالح المجموعة التي أُجري عليها البرنامج التعليمي، حيث بلغ المتوسط الحسابي المعدل للمجموعة التي طبقت البرنامج التعليمي (٢,٩١)، وبلغ المتوسط الحسابي المعدل (١,٨٤) للمجموعة الضابطة.

مناقشة النتائج

أظهرت النتائج المتعلقة بسؤال الدراسة الرئيس وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) بين متوسطي أداء طالبات المجموعتين التجريبيّة، والضابطة على اختبار مهارات التفكير الناقد في النحو العربي، تعزى إلى طريقة التدريس لصالح المجموعة التجريبيّة التي دُرست باستخدام البرنامج التعليمي؛ ممّا يدل على فاعليّة هذا البرنامج في تنمية مهارات التفكير الناقد في النحو العربي، وقد تعزى هذه النتيجة إلى أنّ البرنامج التعليمي جعل الطلاب أكثر مشاركة وفاعلية في اكتساب المعرفة النحوية بطريقة حفزت تفكيرهم، وجعلتهم أكثر قدرة في إجراء عمليات عقلية، تندرج تحت مظلة التفكير الناقد بطريقة حديثة، تختلف عن الطريقة الاعتيادية، وأتاح لهم فرص التعلم الذاتي، والتركيز على المهارات الفرعية للمهارات، وممّا ساعد في هذا الأمر احتواء البرنامج التعليمي على أهداف واضحة، وأنشطة داعمة، وتدرّيبات لغويّة متعلّقة بمهارات التفكير الناقد في النحو العربي، يتم حلها بطريقة تشاركيّة، وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسات ما أشار إليه (طعيمة

ومناع، 2000)، من أن تحديد الأهداف بوضوح، وتوظيف المعرفة السابقة من أهم ما يميز البرنامج التعليمي الجيد، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (ابراهيم، عبد الله، ٢٠١٠) وتنسجم مع دراسة (الزق، ٢٠١٢) ودراسة الحدابي، والأشول (٢٠١٢) اللتان أكدتا حاجة الطلاب العاديين والموهوبين الى رفع مستوى تمكنهم من مهارات التفكير الناقد بسبب ضعف مستواهم الاكاديمي، ولا يقتصر الامر على رفع مستوى الطلاب في تمكنهم من مهارات التفكير الناقد بشكل عام ومهارات التفكير الناقد في النحو بشكل خاص فحسب، بل أن تطبيق البرامج التعليمية في تعلم النحو من خلال استخدام مهارات التفكير الناقد يساعد في علاج بطء تعلم النحو، وهذا ما اشرت اليه دراسة أبو عمرة (2010) في عدم قدرة البرامج التعليمية الصرفة في معالجة الضعف وحدها دون الاعتماد على مهارات التفكير الناقد التي تنسجم مع النحو العربي.

وتتفق نتائج هذه الدراسة مع دراسة العارضة وآخرون (2009) في النتائج الايجابية لتنمية مهارات التفكير لدى الطلاب الذين يخضعون للبرامج التعليمية التي تتخذ من مهارات التفكير اسلوبا لتنمية الجانب المعرفي والمهاري. وتتفق ايضا مع دراسة البلوش (2013) التي استهدفت مهارات التفكير الناقد (التمييز، والاستنتاج، والتقويم)، في القراءة، إذ ان هذه المهارت من ضمن المهارات المستهدفة في هذه الدراسة أيضا.

وفيما يتعلق بفرضيات الدراسة المتصلة بمهارة تحديد الاولويات أو الأهمية والتتابع فإن النتائج المترتبة على أداء المجموعتين الضابطة والتجريبية كانت متدنية مقارنة بمهارتي التفسير والاستنتاج، وربما يعزى ذلك الى أن مهارتي تحديد الاولويات أو الأهمية والتتابع من المهارات التي لم يركز عليها كتاب لغتي على مستوى الاهداف والتدريب مقارنة بمهارتي التفسير والاستنتاج اللتان كان لهما حضور واضح في أثناء شرح الامثلة اللغوية والتدريبات واستنتاج القواعد النحوية، إضافة الى ارتباط مهارتي التفسير والاستنتاج بالنحو العربي الذي يقوم بناؤه المعرفي على المنطق اللغوي والتفسير والاستنتاج.

التوصيات والمقترحات

- بناءً على نتائج الدراسة الحالية، فإنه يمكن تقديم عدد من التوصيات والمقترحات الآتية:
- ١- إجراء مزيد من الدراسات تتناول مهارات لغوية أخرى مثل الاستماع أو الكتابة باستخدام مهارات تفكير ناقد.
 - ٢- تفعيل البرامج التعليمية القائمة على تنمية مهارات التفكير الناقد في المناهج المدرسية.
 - ٣- تبني المؤسسات التعليمية البرنامج التعليمي المقترح في تعليم النحو العربي.
 - ٤- تطبيق البرنامج التعليمي على صفوف دراسية أخرى لأثره الواضح في تنمية التفكير الناقد والمعرفة النحوية.
 - ٥- اجرا بحوث ودراسات تطبيقية تنموية أو علاجية لضعف الطلاب في مادة النحو العربي.

المراجع والمصادر

- إبراهيم ، أسامة كمال الدين (١٤٢٨) : التفكير النحوي الناقد (أسسه - مفهومه - مهاراته - إجراءات تدريسه - نموذج لاستخدامه في تطبيقات المفاهيم النحوية) ، مجلة مركز البحوث في الآداب والعلوم التربوية ، العدد الثامن .
- ابراهيم، عبد الله علي (٢٠١٠): أثر استخدام مهارات التفكير الناقد على اكتساب المفاهيم النحوية لطالبات الصف الرابع العلمي.مجلة التربية والعلم العدد(٣) مجلد١٧ .
- أبو جادو ، صالح محمد علي ، نوفل ، محمد بكر (٢٠٠٧ م) تعليم التفكير النظرية والتطبيق ، ط١ ، عمان ، دار المسيرة للنشر والتوزيع .
- أبو عمرة، حنان . (2010) أثر برنامج مقترح لعلاج صعوبات تعلم النحو لدى طلبة الصف السادس الأساسي بغزة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة.
- بدوي، رمضان مسعد (٢٠٠٨):تضمين التفكير الرياضي في برامج الرياضيات المدرسية،الأردن:دار الفكر.
- البكر، رشيد النوري (٢٠٠٧ م):تنمية التفكير من خلال المنهج المدرسي،الرياض،مكتبة الرشد،ط٢

- بك ناصر، مها خير". (٢٠٠٦) اللغة العربية والعولمة في ضوء النحو العربي والمنطق الرياضي "مجلة التراث العربي، مجلة فصلية تصدر عن اتحاد الكتاب العرب، بدمشق، العدد 142، السنة 23، نيسان، ربيع الثاني - البلوشي، نوال سيف (٢٠١٣): مستوى تمكن طلبة الصف العاشر الأساسي من مهارات القراءة الناقدة في عصر النثر المعلوماتي. المجلة الأمريكية العربية للعلوم والتكنولوجيا؛ (٨)، ٩٧-١١٠.
- التوحيدي، أبو حيان على بن محمد (1992) المقابسات. تحقيق حسن السندوبي، الكويت: دار سعاد الصباح، ط الثانية،
- التويجري، علي (١٤٢١) : تعليم اللغة العربية في دول الخليج مع دراسة حالة لواقع تعليم اللغة العربية في المملكة العربية السعودية، من منشورات مجمع اللغة العربية الأردني، ط١، عمان ..
- الجبوري، أياد محمد (٢٠٠٦)، أثر استخدام أنموذجي ميرل - تيسنون وهليدا تابا في اكتساب المفاهيم النحوية لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الموصل، كلية التربية.
- حبيب، مجدي عبد الكريم. (2003) تعليم التفكير في عصر المعلومات. ط١، مصر: دار الفكر العربي
- الحدابي، داود عبد الملك والأشول، أطفاح أحمد: مدى توافر بعض مهارات التفكير الناقد لدى الطلبة الموهوبين في المرحلة الثانوية بمدينة صنعاء وتعز، المجلة العربية لتطوير التفوق، العدد (٥) ٢١١٢.
- الحربي، محمود محمد حميد (٢٠١٢): درجة تضمين كتاب اللغة العربية المقرر للصف الأول المتوسط في المملكة العربية السعودية لمهارات التفكير الناقد في ضوء معيار معتمد، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، اربد الاردن
- الحلاق، علي سامي علي (٢٠٠٧) : اللغة والتفكير الناقد أسس نظرية واستراتيجيات تدريسية، ط١، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان .
- الروسان، سليم سلامة وآخرون، (١٩٩٢)، مبادئ القياس والتقييم وتطبيقاته التربوية والإنسانية، دار المطابع الثانوية، عمان
- الزق، احمد يحيى (٢٠١٢) مستوى التفكير الناقد لدى الطلبة الموهوبين أكاديميا والطلبة العاديين ومدى الفروق بينهم في المهارات الأساسية للتفكير الناقد، مجلة العلوم التربوية والنفسية- البحرين مجلد (١٣) عدد ٣٣٩، ٢-٣٦٤
- زمزمي، عواطف أحمد حسين (2007) فاعلية برنامج الكورت CORT لتعليم التفكير (الإدراك، التفاعل، الابتكارية) في تنمية قدرات التفكير الناقد والإبتكاري لدى عينة من طالبات قسم رياض الأطفال بجامعة أم القرى، رسالة دكتوراه (غير منشورة) كلية التربية للبنات، جامعة أم القرى :مكة المكرمة.
- الزويبي، عبد الجليل وآخرون (١٩٨١)، الاختبارات والمقاييس النفسية، ط١، دار الكتب للطباعة والنشر، جامعة الموصل.
- ٣٣
- سعادة، جودت أحمد (٢٠٠٣ م): تدريس مهارات التفكير (مع منات الأمثلة التطبيقية)، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط١
- سعادة، جودت أحمد (٢٠٠٩): أثر عدد من المتغيرات في اكتساب طلبة الجامعة لمهارات التفكير الناقد، مجلة دراسات، العلوم التربوية المجلد (٣٦) ملحق، ٢٠٥، ٢٠٠٩-٢٢٦.
- طعيمة، رشدي أحمد؛ ومناع، محمد السيد. (2000) تعليم العربية والدين بين العلم والفن. القاهرة: دار الفكر العربي.
- العارضة، محمد وآخرون. (2009) أثر برنامج تدريبي للتفكير التأملي على أسلوب المعالجة الذهنية في التعلم لدى طالبات كلية الأميرة عالية الجامعية. مجلة بحوث التربية اليومية. المجلد، 14 ص 457-479
- العتوم، عدنان والجراح، عبد الناصر، بشار، موفقي (٢٠١١): تنمية مهارات التفكير، ط٣، عمان-دار المسيرة.
- العبدالله، رامي عمر الخلف (٢٠١٥) : استراتيجيات تعليمية قائمة على النظرية البنوية لتنمية المفاهيم النحوية والبنوية الصرفية لدى طلاب الصف الأول الثانوي بسورية، مجلة كلية التربية بينها العدد (١٠١) يناير ج (٢).
- العمارنة، عماد فاروق (٢٠١٦): مدى توافر مهارات التفكير الناقد في النحو العربي لدى طلاب الصف الأول متوسط بالمملكة العربية السعودية.

- عودة ، أحمد وملكوي، فتحي: (١٩٩٢): أساسيات البحث العلمي في التربية والعلوم الانسانية عناصره ومناهجه والتحليل الاحصائي لبياناته. مكتبة المنار للنشر والتوزيع -الزرقاء.
- عودة، احمد سليمان، والخليلي، يوسف خليل(١٩٨٨): الاحصاء للباحث في التربية والعلوم الانسانية، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان-الاردن.
- الفارابي، أبو نصر محمد(1993) . إحصاء العلوم . تحقيق د . على بو ملح، بيروت : دار ومكتبة الهلال، ط الأولى..
- فجال ، يوسف محمود (٢٠١٣) أثر تعلم النحو في تنمية القدرات الفكرية والعقلية، مجلة كلية دار العلوم جامعة القاهرة - مصر العدد (٧٠)، ٦٥٣- ٧٠١.
- فلاته ، عائشة بنت بكر آدم، (١٤٢٨) الحقيبة التدريبية لدورة تنمية مهارات التفكير وتقنيات تعليمه لعضوات هيئة التدريس بكليات التربية للبنات بمكة المكرمة.
- مجاور ، محمد صلاح الدين (١٩٩٨ م) : تدريب اللغة العربية في المرحلة الثانوية : أسسه وتطبيقاته التربوية ، القاهرة ، دار الفكر العربي .
- منصور، ابتسام محمود عبد الحميد(٢٠٠٦): "أثر استخدام استراتيجيات التفكير الناقد في اكتساب المفاهيم النحوية لدى طالبات الصف الثامن الأساسي في المدارس الحكومية التابعة لمديرية التربية والتعليم في محافظة الزرقاء"، الجامعة الأردنية، كلية الدراسات العليا.
- وزارة التربية والتعليم ، مركز التطوير التربوي، (١٤٢٧) : وثيقة منهج اللغة العربية للمرحلتين الابتدائية والمتوسطة.

-Alshraideh ،M. (2008). The effect of Suchmans' inquiry model on developing critical thinking skills among university students. *International Journal of Applied Environmental Sciences* ،4 ،58-69

-Hager ،P. ،Sleet ،R. ،Logan ،P. ،& Hooper ،M. (2003). Teaching critical thinking in undergraduate science courses. *Science & Education* ،12 ،303-313.

-Hanley ،G. L. (1995). Teaching critical thinking: Focusing on metacognitive skills and problem solving. *Teaching of Psychology* ،22 ،68-71.

-McPeck ،J. E. (1981). Critical thinking and education. New York ،NY: St. Martin's Press..

-Wilen ،W. P. ،& Arul ،J. (1995). Teaching critical thinking: A metacognitive Approach. *Social Education* ،59 ،135-138.

-Peters ،R. S. (1967). What is an educational process? In R. S. Peters (Ed.) ،The concept of education (pp. 192-211). London: Routledge and Kegan Paul.

-Zan ،R. (2000). A metaconitive intervention in mathematics at university level. *International Journal of Mathematical Education in Science and Technology* ،143-150 ،31